مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد مائة وواحد
(يوليو 2024)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة الخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد مائة وواحد - يوليو 2024

تصدر شهريًّا

السنة الخمسون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ سونيا عبد الحكيم

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز رئيس قسم النشر

أ/ راندا نوار قسم النشر

أ/ زينب أحمد قسم النشر

أ/ شيماء بكر قسم النشر

المحرر الفني

أ/ رشا عاطف رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة

وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

د. تامر سعد الحيت

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917)** (**البنك العربي الأفريقي**) ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.supp.mercj2022@gmail.com)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد 101

عنوان البحث الصفحة

- **دراسات علم الاجتماع SOCIOLOGY STUDIES**

1. **عنف المرأة المصرية في بعض الأفلام السينمائية «دراسة سوسيولوجية تحليلية» 5-36**
منى خيري أحمد محمد

- **الدراسات التاريخية HISTORICAL STUDIES**

2. **الأبعاد الدينية والحضارية للرحلات البحرية للتجار العمانيين في شرق وجنوب شرق آسيا خلال العصر الإسلامي 39-88**
نورة بنت إبراهيم الظويهر

3. **الصوفية وطرقها في مصر منذ بداية حكم محمد علي حتى نهاية عهد مبارك (1805- 2011م) 89-144**
نرمين سعد الدين سيد إبراهيم

- **الدراسات الجغرافية GEORAPHICAL STUDIES**

4. **الوظيفة السكنية بمدينة القاهرة الجديدة دراسة جغرافية 147-216**
هبة سيد توفيق

- **دراسات مكتبات و معلومات STUDIES OF LIBRARIES AND INFORMATION**

5. **الوراقة والنشر في علوم اللغة العربية من صدر الإسلام حتى نهاية القرن السابع الهجري..... 219-258**
ربيع محمود عبدالوهاب محمد

- **الدراسات الإعلامية MEDIA STUDIES**

6. **اتجاهات جمهور المستهلكين نحو تطبيقات الهواتف الذكية كأداة تسويقية وانعكاسها على الولاء للعلامة التجارية..... 261-302**
هدير محمد مصطفى

- **الدراسات الأثرية ARCHAEOLOGICAL STUDIES**

7. **نبات السلفيوم في قوريني من العصر الأرخي وحتى العصر الهلينيستي 352-305**
فاطمة إسماعيل تونسي

8. **مقتنيات الأسرة العلوية المعروضة في متحف الغردقة 404-353**
عبد الرحمن حامد أحمد

- **الدراسات اللغوية LINGUISTIC STUDIES**

9. **The Effect of Developing A Suez Canal logistics hub on International Maritime Network 40-3**
عمر خالد أحمد رشدي مختار

افتتاحية العدد 101

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد **(101 – يوليو 2024)** من مجلة المركز «**مجلة بحوث الشرق الأوسط**». هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 50 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات علم الاجتماع، الدراسات التاريخية، دراسات جغرافية ، دراسات مكتبات ومعلومات، دراسات إعلامية ، دراسات أثرية، دراسات لغوية) ويعد البحث العلمي **Scientific Research** حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تَعتَبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة.

ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية.

والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة.

وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجلات العلمية المماثلة. ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

الدراسات الأثرية

ARCHAEOLOGICAL STUDIES

تصوير نبات السلفيوم في قوريني من العصر الأرخي وحتى العصر الهلينيستي

Imaging the Silphium Plant in Cyrene from the Archaic Period to the Hellenistic Era

فاطمة إسماعيل تونسي فرج الله

قسم الآثار اليونانية والرومانية

كلية الاثار – جامعة عين شمس

Fatma Ismail Tonsy Fargallah

Graeco-Roman Archaeology

Faculty of Archaeology- Ain Shams University

fatma.ismail@arch.asu.edu.eg

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

يتناول هذا البحث "تصوير نبات السلفيوم في قوريني من العصر الارخي وحتى العصر الهلينيستي"، حيث يعتبر هذا النبات من النباتات الطبية المهمة التي ظهرت في أقليم قوريني، بلغت شهرة النبات مكانة لم يصلها أي نبات من قبل، فكان السلفيوم ذا قيمة عالية جدًّا في الإقليم، فهو سلعة اقتصادية مهمة كانت سببًا في الثراء الاقتصادي الذي عاشه الإقليم، لذلك أصبح النبات سلعة احتكارية من قبل الدولة والحكام، فكان يشرف عليه الحاكم بالإضافة إلى أن تجارته خضعت للوائح الصارمة، وانعكست هذه الأهمية على الفن بصورة مباشرة، فكانت صورة النبات هي الشعار الرئيسي لعملة قوريني لفترة طويلة، حيث تعتبر العملات هي أكثر الفنون التي ظهر عليها النبات جنباً إلى جنب مع الفنون الأخرى.

Abstract:

This paper is about 'Imaging the Silphium Plant in Cyrene from the Archaic Period to the Hellenistic Era,' and this plant is one of the important medicinal plants that appeared in the Cyrene region. As a result, the plant became a valuable commodity for the state and its rulers. It was overseen by the ruler. Furthermore, his trade was subject to strict regulations, and the importance of his trade was directly reflected in art, so the image of the plant was the main symbol of Cyrene coins for a long time when coins were considered the best example to appear on the plant along with other arts.

المقدمة

كانت قورينى (الشحات حاليًا) تحتل الساحل الشرقي من ليبيا. فترجع نشأة المدينة إلى الإغريق الذين وفدوا على المنطقة من جزيرة ثيرا "Thera" إحدى الجزر الواقعة قرب بحر إيجة، تحت قيادة "Battus" مؤسس الأسرة الباتيه والتي حكمت إقليم قورينى[1] منذ حوالي631 ق.م. حكم باتوس قورينى لمدة أربعين عامًا، وابنه أركيسيلاوس Αρκεσιλαος لمدة ستة عشر عامًا[2]. لم يكن هناك تأكيد حتى الآن أن نبات السلفيوم عرف قبل وصول الإغريق إلى إقليم قورينى، حيث إنه لم تظهر أية معلومات عنه قبل القرن السابع قبل الميلاد، ولكن عندما وصل الإغريق إلى ليبيا، اشتهر الإقليم بأكمله بالسلفيوم. عندما لاحظ السكان المحليون هذا النبات وعرفوا قيمته[3].

أطلق على نبات السلفيوم اسم σίλφιος أو σίλφιον في اللغة اليونانية، من الواضح أن هذه الكلمة استخدمت كبديل لغوي للإشارة إلى النبات. ذكر هيسيخنوس السكندري(Hesychius) أن نبات السلفيوم للملك باتوس الأول، كما أشار أريستوفانوس (Aristophanes) إلى أنه عرف باسم سلفيوم باتوس σίλφιον βάττον وبهذا اعتبر الملك باتوس (مؤسس للمدينة) ونبات السلفيوم شعاران لهذه المدينة[4].

أما في اللغة اللاتينية فقد عرف باسم lāser [5] التي كانت تشير إلى عصير نبات السلفيوم (laserpitium)، أو كلمةSirpe[6] الذي اشتق منها الكلمتين Silphion وSilphium. كما عرف بالكلمة lāserpīcĭum التي اشتقت من Laser[7].

جاء وصف النبات وفقاً لما ذكره ثيوفراستوس قائلاً: السلفيوم نبات ذو جذر سميك وكبير، ساقه كبير يشبه نبات الحلتيت في السمك، الورقة التي يطلق عليها اسم Maspeton يشبه الكرفس، لها فاكهة عريضة، لديه بذور تشبه أوراق الشجر الذي يطلق عليها φύλλον، وينتهي بالجزء المنتفخ الذي يطلق عليه الزهرة، ولكن نبات

السلفيوم يختلف عن باقي النباتات الشبيهة له في شكل الزهرة من حيث الحجم واللون[8]. يأتي بلينى بوصفه للنبات مؤكداً لوصف ثيوفراستوس، حيث ذكر أن السلفيوم نبات بري عنيد، جذوره سميكة، ساقه يشبه ساق نبات الشمر العملاق، عرفت أوراق النبات باسم Maspeton وتشبه أوراق البقدونس، وكانت هذه الأوراق تتساقط كل عام[9].

طبقًا للمصادر الأدبية فكانت أماكن نمو السلفيوم معروفة لنا، حيث يذكر سكولاكس أن أول منطقة أنتجت السلفيوم كانت خليج بمبا[10]. ويقول ثيوفراستوس إن النبات ظهر بعد هطول أمطار غزيرة قبل سبع سنوات من إنشاء قوريني، ونما السلفيوم في المناطق الجبلية من هذه الأرض[11]. كان النبات ينمو على الهضبة الواقعة بين الهلال الخصيب والصحراء، ابتداءً من منطقة خليج بمبا شرقا إلى منطقة سرت في الغرب[12]، ويكثر بوجه خاص في الأراضي القريبة من يوسبيريديس في نطاق يربو من الخمسمائة ميل[13]. هذا يعني أن النبات كان ينمو في المنطقة الخاضعة لسيطرة القبائل الليبية. وكان الليبيون الذين ينفردون بمعرفة موسم حصاد هذا النبات، حيث كان يتم جمعه وتصديره إلى اليونان.

ذكر هيرودوت أن الأقاليم الخصبة في إقليم قوريني مقسمة إلى ثلاث مناطق زراعية ظهر الإقليم الأول بمحاذاة البحر والثاني أطلق عليه الإقليم الأوسط والثالث أطلق عليه اسم التلال، وكان أهم منتجاته الطبيعية الرئيسية هو عشب السلفيوم في منطقة التلال. وأخبرنا أيضا أن من هنا تبدأ مدينة السلفيوم التي تمتد من جزيرة بلاتيا Platea إلى مدخل نهر سيرتيس Syrtis وهذا الشعب الليبي مثل الآخرين في عاداته[14].

أشار بلينى أن هناك نوعين من العصارة التي تستخرج من السلفيوم، إحداهما من الساق والأخرى من الجذر. تعتبر عصارة الساق ليست جيدة بقدر عصارة الجذر، يعد الجذر ذو اللحاء الأسود أفضل من الساق. للحفاظ على عصارة الجذر تخلط بالدقيق

في أوعية وترج جيداً، وكان لا بد من إتمام هذه الخطوة حتى لا تفسد العصارة. ترج جيداً حتى يظهر عليها علامات النضج المناسبة وهي تتمثل في لونها الأبيض وجفافها وامتصاصها لكل الرطوبة، بعد ذلك تحفظ في جرار وتصدر إلى أثينا[15] .

استخدم نبات السلفيوم في المجال الطبي؛ حيث استخدم كعقار لعلاج العديد من الأمراض سواء للإنسان أو الحيوان. يذكر حربوقراطيس أن النبات كان يستخدم لتقلصات وآلم الأمعاء[16]. أخبرنا أريتايوس أنه استخدم في علاج تشنج العضلات والعنق والجروح والصداع[17]. وتكلم آولوس كورنيليوس عن عدة وصفات طبية دخل السلفيوم من مكوناتها كعلاج مثل حمى الربع(أحد أنواع حمى الملاريا)، علاج شلل اللسان الناتج عن مرض ما، علاج الكزاز، علاج للسعال، علاج لداء البطن Coeliac، علاج لبعض أنواع السموم مثل السم الناتج من لدغ الثعابين، سم الشكران، سم العقارب[18]، أثنى بلينى أن عصير السلفيوم المقطر استخدم في وصفات طبية دون إشراف طبيب؛ فكان يضاف إلى الصوف الناعم ويوضع على البطن للنساء للتخلص من الطمث، كما أنه يعالج حبوب القدمين ويعتبر كمدرار للبول [19]. ودخل في صناعة بعض مستحضرات التجميل، استخدم لعلاج العقم لدى الرجال، واستخدم كمانع للحمل للمرأة عن طريق الفم. والجدير بالذكر هو استبداله في وقتنا هذا بنبات الحلتيت الذي يتشابه مع نبات السلفيوم من حيث نفس الخصائص[20] . كان هناك بعض الإشارات التاريخية والفنية التي تشير إلى أن السلفيوم دخل ضمن الطقوس الدينية المصرية مثل طقس تجديد قوة الملك في عصر الدولة القديمة[21].

دخل السلفيوم في طهي اللحوم والطيور. يوضع مع الزيت والخل والجبن على اللحم والطير. استخدم في الرجيم اليومي لبعض الأشخاص. كان ضمن خلطات الأسماك مثل خلطة جذر السلفيوم والعسل والنعناع والماء والخل والثوم والفلفل والبقدونس الجاف. يضاف إلى الصلصة في بعض الأطباق التي تطهين بداخل المطبخ. اعتبر

من التوابل الأساسية في المطبخ اليوناني؛ لأنهم أعجبوا بمذاقه ورائحته في الطعام. أضيف إلى السمك المفضلة لدى الشعب اليوناني مثل طبق سمك البوربون[22].

على الرغم من شهرة نبات السلفيوم وأهمية تجارته، فلا يظهر في حسابات مراقبي الأسواق (Demiourgoi)؛ فذلك لأنه لم يبع في أسواق المدن اليونانية في أقليم قوريني، وإنما كان يصدر بكامله، ولا تدع النصوص مجالا للشك في أن نبات السلفيوم كان يخضع لأشراف الملوك مباشرة وان التجارة فيه كانت حكراً ملكيًا، وكان ملوك أسرة باتوس يأخذونه من الليبيين كضريبة، وبعد سقوط دولتهم، حصلت القبائل الليبية على الاستقلال الداخلي وكانت تبيع النبات للإغريق[23].

بدأ الاهتمام بالنبات وتصديره مع بداية الاستيطان الإغريقي، إلا إن السلفيوم عرف من قبل شعوب البحر المتوسط قبل ذلك بكثير، لذلك هناك اعتقاد بأن نبات السلفيوم كان يصدر إلى جزيرة كريت في العصر الميناوي. ويضيف أوثر إيفانز أن علامة هيروغليفية استعملت بواسطة المنويين في كريت ممثلة نبات السلفيوم[24].

يمكننا القول إن الاستيطان الإغريقي قوريني نجح إلى حد كبير في تحقيق أهدافه الاقتصادية المتمثلة في استغلال الموارد الخاصة منها الإمكانات الزراعية الكبيرة التي تميز بها الإقليم؛ حيث احتكرت الطبقة الحاكمة كل مصادر الثروة بدءا باحتكار الأراضي الزراعية إلى احتكار تجارة السلفيوم، وعملت على تغطية عجز المدن الإغريقية بتموينها بخيرات أفريقيا خاصة في المراحل التي عانت اليونان فيها من أزمات ومجاعات[25].

في العهد البطلمي كانت مصر تستورد السلفيوم[26]. لدينا ما يشير إلى أن النبات كان يهرب إلى قرطاج في الغرب، وإلى الشمال من حوض البحر الأبيض المتوسط[27]. لا جدال في أن النبات كان مطلوبا بشدة وكان الأقدمون على استعداد لتقديم أي غال

مهما كانت قيمته في سبيل الحصول عليه، حيث كانت أثينا المستورد الأول لهذا النبات[28] .

كانت مدينة قوريني تحت حكم بطليموس الأول، في مكان يدعي Charax شاركس المكان الذي يترددوا عليه القرطاجيين كمكان للتجارة مع مدينة شحات للنبيذ وكانوا يأخذون بالمقابل السلفيوم وعصيره، التي تلقوها من التجار الذين أخرجوها سراً من قوريني[29] حيث أطلق على هذه التجارة تجارة السوق السوداء.

فرض الرومان سيادتهم على الإقليم متأخراً، كانت نظرتهم للإقليم كونه مستعمرة ذات ثروات متعددة، وباعتبار أن الضرائب كانت جزءًا قائمًا عليه الاقتصاد، اكتفى الرومان بإرسال محاسبين ومراقبين ماليين من قبل مجلس الشيوخ الروماني، لجمع الضرائب من ملاك أراضي التاج، واسترجاع الأراضي الملكية وخاصة الأراضي المنتجة لنبات السلفيوم، اهتم الرومان بالسلفيوم وكان سلعة ثمينة بالنسبة لهم وكان يباع مقابل الذهب[30]، وذلك رجع إلى تضاءل إنتاجه تحديداً في نهاية القرن الأول قبل الميلاد، وبات خلال فترة حكم نيرون نادر الوجود[31] . من الغريب أن نباتا بهذه القيمة ويخضع للأشراف الملكي يختفي بهذه السرعة فجأة، فنجد أن النبات بدأ يتناقص تدريجيًّا وبسرعة بداية من العصر الروماني، وأثنى بليني أن يوليوس قيصر حين استولى على السلطة بعد انتهاء العصر الجمهوري، وجد 1500رطل من السلفيوم في الخزانة العامة فضلا عما وجده من ذهب وفضة، وفي عهد نيرون كان النبات قد أصبح نادراً للغاية، وتكريم للإمبراطور قدم له آخر ساق من نبات السلفيوم كهدية ثمينة[32].

اختلفت الآراء حول اختفاء نبات السلفيوم، فذكرت المصادر الأدبية مثل سترابون ثلاثة تفسيرات لاختفاء النبات أولاً: حقد البربر للإقليم ومحاولتهم في تدمير جذور النبات، ثانيًا: العداء بين الليبيين والإغريق. فشرع الليبيون في حرمان الإغريق من مصدر دخل مهم بتدمير جذور النبات التي كانت تستخدم في مجال الطب، ثالثاً:

استمرار الصراعات التي تتابعت على الإقليم. أدت إلى رحيل السكان الأصليين الذين كانوا ملمين بزراعة وحصاد السلفيوم[33]. بينما فسر بليني انقراض السلفيوم لعدة أسباب منها: لجوء جابي الضرائب (Publicani) إلى استئجار الأراضي الخاصة بزراعة النبات، ورعى الأغنام في مناطق زراعة النبات وتركها لتلتهم النبات بشراهة لتحقيق أرباح عظيمة من فوائد لحم الأغنام بعد تناول النبات، وأخيرًا المحاولات الخاطئة لزراعة النبات، فمن يفشل في زراعته يترك الأرض غير صالحة للزراعة[34].

انعكست أهمية السلفيوم مباشراً على الفن، اعتبرت الفنون واجهة نستعرض منها أحوال المدن، فهي تظهر النواحي الاقتصادية والسياسية والدينية والتجارية والتاريخية لأي شعب. كانت العملات أكثر الفنون إظهارا للنبات. فأصبح نبات السلفيوم يمثل كشعار لعملات مدينة قوريني طوال العصر اليوناني[35].

أصبحت مدينة قوريني على اتصال بالمدن المجاورة لها، فكانت على اطلاع بالتطور الحضاري الذي حدث في مدينة ليديا باعتبارها أول مدينة سكت بها العملة، بعد دخول الإغريق المدينة بدأت المدينة بمعرفة سك العملات. فنجد أن عملية السك لم تنتشر في قوريني فقط ، ولكن في جميع ربوع الشمال الأفريقي[36]. والجدير بالذكر أن قوريني اشتهرت بسك العملات على المعيار الأثيني؛ وربما يرجع سبب اعتمادها على هذا المعيار هو أن عملية التوسع التجاري لنبات السلفيوم في ذلك الوقت شهدت نهضة كبيرة، حينما كانت أغلب شحنات نبات السلفيوم في عهد الملك أركيسيلاوس الثاني تصدر إلى مدينة أثينا[37].

استمرت قوريني باستخدام المعيار الأثيني الذي يعتمد على التترادراخمة ذات السبعة عشر جراماً حتى بداية العصر الجمهوري، وبداية من ذلك العصر استبدلت مدينة قوريني المعيار الاثيني بالمعيار الآسيوي الذي كان يتمثل في التترادراخمة ذات

الثلاث عشر جراماً، إضافة إلى استمرار تواجد السلفيوم كشعار على للعملة بجانب ليبيا أو زيوس أمون أو الحورية قوريني مع ظهور بعض النقوش الإغريقية[38].

قسمت عملات المدينة إلى ثلاث فترات، أولاً عملات العصر الارخي في الفترة من 570 – 480 ق.م، أي من بداية ظهور سك العملات في مملكة ليديا حتى بداية حروب الإغريق مع الفرس عام 480ق.م[39]، وكانت هذه العملات من الفضة من فئة التتراداخمة، ولها علامات مميزة حيث تأخذ الشكل الدائري غير المنتظم[40]. اعتمدت هذه الفترة على تصوير الموضوعات الدينية ظهر على وجه العملة شعارات مختلفة مثل صورة الاله زيوس آمون أو الحورية قوريني أو ثمرة السلفيوم، بينما جاء تصوير ظهر العملات يحمل تصميمات هندسية. في نهاية هذا العصر بدأ يظهر السندان مربعاً أو مستطيلاً مما جعله يبدو كأنه إطار للموضوع المصور على العملة، وظهرت أيضا الابتسامة الارخية على وجه العملة. فتعتبر نهاية هذا العصر بداية تطوير عملات قوريني[41] .

بدأ العصر الكلاسيكي في قوريني مع بداية القرن الخامس قبل الميلاد حتى عزو الإسكندر الأكبر للشرق عام 331ق.م. ولكن دارسوا العملات أجمعوا أن نهاية العصر الكلاسيكي ترجع إلى وفاة الإسكندر الأكبر سنة 321ق.م[42]. شهدت العملات تطورًا كبيرًا في الفترة من (480–331ق.م) سواء كان في طرق سك العملة، أو في تصوير الموضوعات الفنية عليها، بدأ ظهور بعض الاختصارات الخاصة بصانعي العملة تتمثل في بعض الحروف، وبعد فترة بدأ يظهر الاسم كاملاً، استخدم في صناعة العملات معدني الذهب والفضة فقط. ظهرت بعض الاختصارات الخاصة بالمدينة على ظهر العملة [43].

بدأ العصر الهلينيستي بظهور شخصية الإسكندر الأكبر وخلفائه في نهاية القرن الرابع قبل الميلاد، استمرت صور الملوك تظهر على العملة حتى القرن الأول قبل

الميلاد، انقسم هذا العصر إلى فترتي: الفترة الأولى أطلق عليها عملات عصر الإسكندر الأكبر من عام 330ق.م– 321ق.م، الفترة الثانية أطلق عليها عملات ما بعد عصر الإسكندر الأكبر من 320ق.م– 30ق.م[44] .

بعد وفاة بطليموس أبيون في عام 96ق.م، أخذت الجمهورية الرومانية الحكم في قوريني. وأصبحت ولاية رومانية في عام 76ق.م، منذ عام 96ق.م اختفى تصوير السلفيوم من عملة قوريني. صنعت العملة في فترة حروب أوكتافيوس ومارك أنطونيوس من البرونز، وكانت تحمل تصوير للإله أبوللو وعلى الظهر الجمل باعتباره أكثر الحيوانات المفيدة للإقليم[45].

صور نبات السلفيوم على العديد من الفنون المختلفة؛ احتلت العملات نصيب الأسد في هذه الفنون. فقد صور عليها السلفيوم بكثرة، وهذا ما سوف يستعرضه البحث. لن يعتمد البحث فقط على العملات في إظهار شكل النبات. على الرغم أن العملات هي أكبر دليل فني لتصوير النبات. إلا إن الأعمال الفنية الأخرى القليلة التي صورت النبات، استطاعت إظهار النبات وصورته بوضوح. سوف نستعرض في هذه الدراسة بعض النماذج المختارة من العملات التي ترجع الي فترة الدراسة، وتوضيح سمات هذه الفترات. وتوضيح الإشكاليات الخاصة بتصوير النبات وأماكن وجودها. والجدالات التي تكونت حوله، مع محاولة تفسير ظهور السيدات مع النبات. وعمل دراسة تحليلية مصغرة لتطور شكل النبات على العملة واختلاف أوزانها. وأخيرا استعراض النتائج التي آلات إليها الدراسة.

الدراسة الوصفية

شكل رقم(1)

نوع العمل: عملة فضية من فئة الأوبل Obol **مكان السك:** قوريني

وزن العملة: 0,36 جرام **مكان الحفظ:** المتحف البريطاني تحت رقم HPB,p174.24 **التأريخ:** 570–520ق.م[46]

الوصف:

وجه العملة يصور ثمرة نبات السلفيوم على شكل قلب.

ظهر العملة يصور تصميم هندسي عبارة عن مربع مقسم إلى أربع مربعات صغيرة.

(شكل1)

شكل رقم (2)

نوع العمل: عملة من الفضة، فئة التترادراخمة **مكان السك:** قوريني

التأريخ: 485–475ق.م [47] .

الوصف:

وجه العملة: يصور رأس زيوس آمون بوضع جانبي يتجه جهة اليمين ويظهر السندان المربع، بذقن محدد وكثيف. مع وجود الابتسامة الارخية.

ظهر العملة: يصور سيدة تجلس على كرسي قصير ترتدي تاج الأستيفانوس، تلمس نبات السلفيوم بيدها اليمنى ويدها اليسرى مخبئة في حجرها ومصور خلفها ثمرة نبات السلفيوم .

(شكل2)

شكل رقم (3)

نوع العمل: عملة فضية من فئة التترادراخمة **مكان السك:** قوريني

وزن العملة: 17,23 جراما. **الأبعاد:** 25ملم × الارتفاع 6سم

التأريخ: 480–435ق.م [48] .

الوصف:

وجه العملة: يصور رأس زيوس آمون بقرن الكبش الكبير بوضعية الثلاثة أرباع، بملامح واضحة ودقيقة، شعرا كثيفا وقصيرا من الخلف، لحية كثيفة مجعدة، تنتهي الرقبة بحزوز دائرية تشبه النقط، يظهر للسندان داخل إطارين دائري كأنه إطار، أمامه يظهر نقش لكمة (KYPA) من اليمين إلى اليسار وهو اختصار لمدينة قوريني.

ظهر العملة: يصور نبات السلفيوم كاملاً له ساقا غليظا ذو خطوط طولية، وقاعدة تضم ورقتين عريضتين تنتهي أطرافها بثلاثة عصوات واضحة، تليها اثنان من العساليج الصغيرة المثمرة، يليهم ورقتان عريضتان كما قي القاعدة بالعصوات الواضحة، تلها اثنان من العساليج الصغيرة غير مثمرة، ثم تظهر الزهرة الناضجة منفردة غير محاطة بالأوراق.

(شكل 3)

شكل رقم (4)

نوع العمل: عملة فضية من فئة الديدراخمة **مكان السك:** قوريني

وزن العملة 7,83جرامات **التأريخ:** 308–277ق.م[49]

الوصف:

وجه العملة يصور الإله أبوللو كارنيوس[50] بقرن الكبش مصور الوجه بوضع الثلاثة أرباع يتجه ناحية اليسار، الشعر قصيرا ومموجا دون لحية، الملامح شبابية للغاية ودقيقة، العيون مفتوحة ومرسومة يظهر منها إنسان الحدقة، الشفاه الصغيرة، والأنف الطويلة.

ظهر العملة نبات السلفيوم كاملاً ساق سميكا بخطوط طولية، يحتوي على ثلاثة صفوف من الأوراق، الساق يبدأ بقاعدة تحتوي على اثنين من الأوراق العريضة تنتهي بثلاثة عصوات، واثنان من العساليج الصغيرة المثمرة، ويليهما صف آخر مماثل للسابق، الصف الأخير يضم اثنان من الأوراق العريضة متداخلة مع الزهرة التي يظهر نصفها فقط، مع وجود نقش للكلمة (KYPA) واثنان من النجوم واحدة على كل جانب، ولكن الجانب الأيسر غير واضحة.

(شكل 4)

شكل رقم (5)

نوع العمل: عملة ذهبية من فئة النصف دراخمة **مكان السك:** قوريني

وزن العملة 2,15جرام **التأريخ:** 322-313ق.م[51]

الوصف:

وجه العملة يصور الآلهة أثينا وهي ترتدي الخوذة الحربية، مصور الوجه بشكل جانبي بملامح واضحة تنظر إلى اليمين، أمام الوجه يظهر نقش للكلمة Πτολεμαίος.

ظهر العملة يصور ثلاثة من نباتات السلفيوم في مواجهة بعضهم البعض، تتكون كل واحدة من ساق وصفين من الأوراق العريضة التي تنتهي بالعصوات، ثم تنتهي الساق بالزهرة، ونقش للكلمة (KYPA) متفرقة.

(شكل 5)

شكل رقم (6)

نوع العمل: عملة ذهبية من فئة الثلاث أوبل. **مكان السك:** قورينى.

وزن العملة: 2,85جرام. **التاريخ: 308–305ق.م.**

الأبعاد: 12ملم× 1سم[52].

الوصف:

وجه العملة يصور فارسا مقدونيا يمتطي الخيل إلى اليسار، يرتدي عباءة عسكرية (Chlamys)، وقبعة عريضة (Petasos)، مع وجود جعبة سهام على الظهر. مصور خلفة النجمة التي تشبه (الشمس) بثمانية أشعة.

ظهر العملة يصور نبات السلفيوم المزدهر، مع وجود نقش لكلمة KYPA على اليسار.

(شكل6)

شكل رقم (7)

نوع العمل: عملة من البرونز من فئة Diobol. **مكان السك:** قوريني.

وزن العملة: 13,61جراما. **التأريخ:** 246–222ق.م

الأبعاد: 26ملم× 1سم[53] .

الوصف:

وجه العملة يصور بطليموس الأول (سوتير) بوضع ثلاثة أربع يتجه ناحية اليمين يرتدي الديباديم الرفيع فوق خصلات شعر متعرجة، بملامح واضحة للغاية.

ظهر العملة يصور تجسيد رأس ليبيا ناحية اليمين بتسريحة شعر ليبية. خلف الرأس مصور قرن الخيرات المزدوج. وأسفل الرأس مصور نبات السلفيوم ويوجد نقش (ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ) للملك بطليموس.

(شكل 7)

شكل رقم (8)

نوع العمل: خاتم. **مكان الحفظ:** المتحف البريطاني

رقم الحفظ في المتحف: 1917,0501.1046. **مادة الصنع:** الفضة.

مكان العثور: مدينة قوريني. **التاريخ** القرن الثالث قبل الميلاد

الوزن: 6,54جرامات **الأبعاد:** القطر من الداخل 1,70سم، القطر نفسه 2سم، الارتفاع 1,70سم [54]

الوصف:

مصور نبات السلفيوم في شكل جديد ساق يضم أربعة صفوف من الأوراق بدلاً من الثلاثة صفوف التي ظهرت على العملة، كل صف مكون من ورقتين عرضيتين تنتهي أطرافها بثلاثة عصوات، يخرج من الأوراق اثنان من العساليج الصغيرة، الصف الرابع من الأوراق محاط بالزهرة المثمرة يغلفها، حفر واضح للغاية[55].

(شكل8)

شكل رقم (9)

نوع العمل: تاج عمود. **مكان العثور:** معبد أسكلبيوس في مدينة بلغاري.

التأريخ: 138-100ق.م. **الحالة:** ما زال موجودا حتى الآن.

الوصف:

تاج عمود نقش في منتصف نبات السلفيوم مكونا من أربعة صفوف من الأوراق، متفرع من آخر صف من الأوراق اثنان من نبات السلفيوم على كل جانب[56]

(شكل9)

شكل رقم (10)

نوع العمل: وزن من فئة النصف هيميمنيون(Hemimnaion)

الوزن: 284 جرام **الأبعاد:** 66×69 ملم

حالة الحفظ: جيدة **التاريخ:** القرن الثاني قبل الميلاد حتى القرن الثاني الميلادي

مكان العثور: مدينة قوريني.

الوصف:

مصور على ظهر الوزن اثنان من نبات السلفيوم، كل نبات مكون من ساق وصفين من الأوراق، كل صف يحتوي على اثنين من الورقات، وتنتهي الساق بالزهرة غير محاطة بأوراق، الوجه الخاص بالوزن غير مصور أو منقوش عليه أي شكل أو رسمه، فارغ تماماً[57].

(شكل10)

شكل رقم (11)

نوع العمل: تمثال. **مادة الصنع:** التراكوتا.

مكان الحفظ: المتحف البريطاني. **رقم الحفظ:** 1879,0405.2.

الارتفاع: 14,5سم **التاريخ:** القرن الخامس قبل الميلاد.

مكان العثور: مدينة قرطاج في تونس.

الوصف:

تمثال واقف لسيدة ترتدي الخيتون والهيماتيون الثبت من ناحية الصدر يشبه الملابس الليبية، تضع على رأسها تاجا يشبه تاج الأستيفانوس، ممسكة بساق من السلفيوم بيدها اليمنى المثنية قليلاً ناحية الصدر، وفي اليد اليسرى ممسكة بمنجل[58].

(شكل11)

شكل رقم (12)

نوع العمل: جوهرة يطلق عليها الخمس. **مادة الصنع:** الأحجار الكريمة.

التأريخ: 480–450ق.م **مكان الحفظ:** متحف الفن في بوسطن.

رقم الحفظ: 13.242. **الارتفاع:** 20سم.

الوصف

جوهرة نقش عليها نقش غائر لاثنين من طائر العقيق الأبيض بأجنحة مغلقة، ومنقار طويل وأرجل طويلة، طائر العقيق يقف على خط جزئي أسفل النقش ويوجد نقش للأحرف سيجما وأوميجا ولامدا من اليسار إلى اليمين، مع كسر كبير في الختم على الظهر. نقش بينهما نبات السلفيوم المكون من ساق يضم ثلاثة صفوف من الأوراق، وينتهي بالثمرة المثمرة[59].

(شكل 12)

الدراسة التحليلية:

قسمت الدراسة التحليلية إلى خمسة محاور هما:

✓ المحور الأول: (الإشكاليات والآراء حول النبات)

أولاً: الجدل القائم حول أصل كلمة σίλφιον. اعتقد البعض أن الكلمة من أصل اتروسكي[60]. في حين نسبها البعض إلى اللغة الهند– أوربية، يمكننا ملاحظة أن أصل الكلمة ليس ينتمي الي ما سبق. وبما أن اللغة اليونانية كان يوجد بينها وبين اللغة اللاتينية تشابه؛ فنجد بالإشارة إلى المصطلحين σίλφιον أوσιλφι–όω من السهل ملاحظة التشابه بينهما وبين الكلمة اللاتينية Sirpe، بالتأكيد أن الثلاث كلمات لهم أصل مشترك، ترجح الباحثة أن الكلمة من اللغات التي كانت سائدة في حوض البحر المتوسط في ليبيا تحديدا. ولصعوبة نطقها تم تقريبها إلى مصطلح σίλφιον ، يستدل على ذلك من خلال حديث بليني عن صعوبة أسماء بعض القبائل الليبية ومدنها، وأضاف أن من يريد هجاء أسمائهم بطريقة صحيحة، يجب أن يكون عن طريق سكانها الأصلين[61]. نجد في القاموس الطبي الخاص ب جيمس، اقتراح أن النبات كان يدعيsirphiلدي السكان الأصليون لليبيا. وبعد ذلك أطلق عليه Sirpiالتي تم تحويلها في اللغة اللاتينية إلى Sirpe [62]. فهذا يؤكد أن أصل الكلمة محلي مرتبط بمكان ظهور السلفيوم.

ثانياً: خضوع النبات للإشراف الملكي. أثبتت الأدلة التاريخية أن النبات خضع لاحتكار مباشر من قبل الحكومة والحاكم. حيث أشارت المصادر الأدبية إلى أخذ النبات كضريبة من الليبيين في فترة حكم أسرة باتوس، والتجارة السرية التي ذكرها سترابون بين سكان قوريني وقرطاج، عندما تقاضوا النبيذ مقابل السلفيوم بعيداً عن الإشراف الملكي[63]. وذكر أريستوفانوس النبات في كتاباته بنبات باتوس أو سلفيوم باتوس في حين آخر[64]. أما الأدلة الفنية تثبت لنا صحة الأدلة التاريخية، إناء من

الفخار مصور عليه عملية وزن وبيع السلفيوم تحت إشراف الملك أركيسيلاوس الثاني مصور جالساً على كرسي في يسار المشهد، وأمامه أربعة رجال مدون أسماء كل رجل فوقه، فنجد رجلا أمام الميزان يخبر رجلا أمامه بالوزن، ورجلان يجمعون السلفيوم وأسفل المشهد هناك رجلان يحملان السلفيوم لنقله للميناء، من المرجح أن هذا المشهد صور على متن سفينة يؤرخ هذا الكأس ب 560ق.م، محفوظ في متحف المكتبة الوطنية في باريس[65].

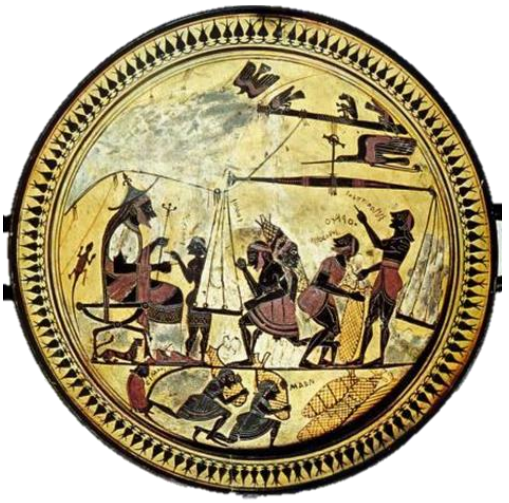

(إناء أركيسيلاوس الثاني)

ثالثاً: الدراسات القائمة حول الاختفاء المفاجئ لنبات بهذه القيمة والشهرة، تعددت الأسباب وراء اختفائه؛ منها ما ذكرت في المصادر الأدبية التي تم إيضاحها فيما سبق، ومنها آراء بعض العلماء مثل شاموا الذي رجح سبب اختفاء النبات إلى ممارسة الرعي المكثف بمناطق نمو النبات واستنزافه من طرف صيادي السلفيوم الذين يتنافسون على عصارته[66]. بالإضافة للتوسع الزراعي الذي شهده الإقليم بداية فترة الحكم الروماني، بينما يغزوا البعض انقراضه إلى التغيرات المناخية التي حدثت للإقليم[67]. لا توجد لدينا أدلة

لتغير المناخ الخاص بالإقليم في تلك الفترة(100ق.م–200م)، فالسلفيوم نبات نمي طبيعيًّا، يعتبر نباتًا بريًّا. لم يتدخل أحد في زراعته، فلا يتأثر بسهولة بتغير المناخ. على النقيض من ذلك فمناخ أفريقيا في ذلك الوقت ساعد الرومان على التوسع الزراعي الهائل الذي شهده الشمال الأفريقي على وجه الخصوص.

ترجح الباحثة اختفاء السلفيوم لسببي إحداهما: تعمد الراعون ترك الأغنام لتتغذى على النبات؛ لأن في هذا الوقت كثرت تربية الأغنام وكانت تجارتها مربحة مقارنة بتجارة السلفيوم التي تخضع للإشراف الملكي، وهذا ما ظهر من خلال بعض العملات التي تم تصوير النبات وهو يلتهم عن طريق الأغنام[68]، وهذا ما اثني عليه بليني عندما وصف الأغنام الموجودة بالإقليم، فكانت الأغنام المريضة تساق إلى حقول السلفيوم لكي تشفى، فكان النبات يطهر أمعاءهم ويمنحهم لحم لذيذ[69]، السبب الآخر هو تزايد الطلب على عصارة النبات خصوصاً في بداية فترة حكم الرومان، فكثرة تقطيع الجذور عن الحد المطلوب لها كما ذكر ثيوفراستوس أن النبات يحتاج إلى الحذر في حصاده وتقطيع الجذور[70]، فقد أدى ذلك إلى تدمير الجذور، السبب الذي أدركه الإغريق وفرضوا قانوناً لحماية النبات بأن هناك كمية معينة يتم استخراجها من الجذر والساق الواحد للعشبة[71]، في حين أن النبات في العصر الروماني لم تتح له الفرصة بالتكاثر بسبب الرعي المكثف وعدم تطبيق القانون الذي فرض من قبل الإغريق.

رابعًا: الاختلاط بين السلفيوم والنباتات الأخرى. ما زالت هناك آراء أن السلفيوم لم ينقرض. هذا بسبب عدم تفريق بعض العلماء بين السلفيوم والنباتات الأخرى من جنس الفيرولا، هذه الدراسات لم تأخذ في الاعتبار الاختلافات التي تحدثت عنها المصادر الأدبية بين هذه النباتات، فيعتبر النبات الذي أطلق عليه Μαγύδαρις الذي اكتشف في سوريا. هو أقل قيمة ومختلف عن سلفيوم قوريني. وهذا ما أوضحه ثيوفراستوس في حديثه عن هذا النبات، فقال إن هذا النبات نمى متأخرا عن السلفيوم وكان لاذع الطعم، لا يوجد به عصارة. يستطيع المزارع التميز بينه وبين السلفيوم من خلال المظهر المليء بالشوك[72]. أما نبات الحلتيت فقد تم اكتشافه أثناء دخول الإسكندر الأكبر بلاد فارس(إيران حالياً)، هذا النبات مشابه لنبات السلفيوم ولكن ساق هذا النبات بيضاء . زهرته تميل إلى اللون الأحمر[73]. استخدم هذا النبات في بعض الوصفات الطبية كبديل للسلفيوم في القرن الثالث الميلادي، ولكنه لم يدخل في المطبخ كما فعل السلفيوم نظراً لمذاقه غير المقبول[74]. أما الأنواع التي ظهرت في بلاد الأناضول من جنس نباتات الفيرولا. استعملت في المجال الطبي، وهذه النباتات توجد في بساتين محمية بجدران حجرية بعيداً عن المناطق السكنية حفاظاً عليها من الانقراض. أطلق عالم النبات الألماني والتر(Walter) على هذه النباتات اسم Ferula ovina Boiss [75].

(نبات الحلتيت)

(نوع من نباتات Ferula ovina Boiss)

✓ المحور الثاني: تطور شكل السلفيوم على العملة.

جاء تصوير السلفيوم على الفنون مطابقاً إلى الوصف الذي ذكره ثيوفراستوس. بالنسبة إلى تصويره على العملات، فيشير د. عبد العزيز أمام في بحثه بعنوان " السلفيوم ونماذج من أشكاله على العملة اليونانية في قورينائيه وبرقة " تناول هذه البحث نماذج مختلفة للعملات. بالإضافة أنه ذكر التقسيمة التي ذكرها روبنسون لأشكال السلفيوم التي ظهرت على العملات. وشملت ثلاثة أشكال مختلفة للسلفيوم. قسم كل شكل إلى ثلاثة أشكال طبقاً للجدول المذكور وكما أشار البحث إلى الإلهة التي تم تصويرها على عملات قوريني مثل زيوس آمون، هيرمس، أبوللو [76].

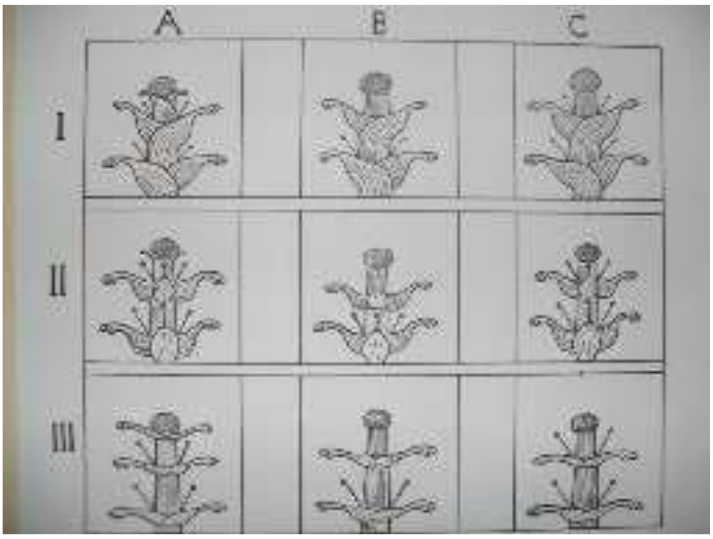

الثلاثة طرق لتصوير السلفيوم على العملة بتطورهم[77]

يمكننا القول إن السلفيوم بدأ في الظهور على العملة بداية من 570ق.م بطرق مختلفة. أولاً: بدأ يظهر أول تصوير للنبات في هيئة أشارت إلى ثمرته على وجه العملات من معدن الفضة من فئة الأربع دراخمات[78] في شكل القلب المفتوح المكرر مرة أو مرتين. في وجود ختم بيضاوي مقسم إلى أربع مربعات أو متواز أضلاع على الجانب الآخر للعملة (شكل رقم1).

ثانياً: التصوير الكامل للنبات والذي قسم إلى ثلاثة أنواع طبقاً لروبنسون. فجاء النوع الأول لتصوير النبات والذي قسما إلى ثلاثة أشكال وهما:

النوع الأول (أ) يتكون هذا النوع من ساق سميك ذو أضلاع طولية يخرج من قاعدة الساق ورقتان منعكستان تنتهي كل ورقة بثلاثة عصوات، يخرج من إبط الورقتين اثنان من العساليج الصغيرة تنتهي بشكل مزدهر صغير. تنتهي الساق بازدهار متكامل. مغلف بورقتين منعكستين، وكل ورقة تنتهي بثلاثة عصوات. يخرج منها اثنان من العساليج الصغيرة[79]. النوع الأول(ب) تكوينه مماثل لتكوين النوع الأول(أ). فيما عدا أن الازدهار

لا يغلف بالأوراق، يظهر منفردا، ولا توجد عساليج صغيرة بصف الوراق القريب من الازدهار[80]. النوع الأول (ج) مماثل للنوع الأول(أ) ولكن لا توجد أوراق تغلف الازدهار يظهر منفردا، راجع الجدول السابق الصف الأول.

ظهر النوع الثاني على أغلب عملات العصر الكلاسيكي وقسم إلى ثلاثة أشكال وهما كالآتي: النوع الثاني (أ) يتكون من قاعدة يظهر منها الساق المشابه لساق النوع الأول(أ)، يميز هذا النوع من تصوير السلفيوم الأوراق . نجد ثلاثة صفوف من الأوراق الصف الواحد يحمل ثلاث أوراق في مستوى واحد، اثنان منهما بالشكل الجانبي على اليمين واليسار، والثالثة في المواجهة تغطي الساق، والعساليج والازدهار المغلف بالأوراق تظهر تفاصيلهما مطابقة للنوع الأول(أ). النوع الثاني(ب) يشبه النوع الأول(ب) في التفاصيل فيما عدا أن النوع الثاني(ب) يتكون من ثلاثة صفوف من الأوراق كل صف يحمل ورقتين وليس ثلاث أوراق كما في النوع الثاني(أ). أما النوع الثاني(ج) يشبه النوع الأول(ج) فيما عدا أن هذا النوع يتكون من ثلاثة صفوف من الأوراق كل صف يحمل ثلاث أوراق كما في النوع الثاني(أ) راجع الجدول السابق الصف الثاني[81].

أما فيما يخص النوع الثالث من تصوير السلفيوم يظهر على عملات أواخر العصر الكلاسيكي واستمر حتى نهاية العصر الهلينيستي. النوع الثالث(أ) يأتي بساق أقل سمكا من الأنواع السابقة. ويختلف أيضا في قاعدة الأوراق الضيقة والمائلة ناحية الساق. يأتي الازدهار متكاملا مغلفا بالأوراق وتظهر العساليج الصغيرة مثمرة، ويتكون من صفين من الأوراق كل صف يحمل اثنين من الأوراق، أما النوع الثالث(ب) يشبه النوع الأول (ب) فيما عدا أن الساق لا يوجد به خطوط طولية والعساليج في هذا النوع مثمرة، النوع الثالث(ج) مشابه للنوع الأول (ج) مع اختلاف الساق هنا يخلو من الخطوط وقاعدة الأوراق أصبحت ضيقة. راجع الجدول السابق الصف الأخير.

يتلخص التطور الذي ظهر للنبات على العملة فيما يلي:

1. تكرار أوراق نبات السلفيوم في الساق الواحد. وربطها ببعضها البعض في حزمة كبيرة بحيث يتدلى من طرفها ثمار النبات التي تنتهي بحبات كبيرة.
2. ظهور ساق نبات السلفيوم مع أوراق صغيرة.
3. تكرار أوراق السلفيوم وربطها مع بعضها البعض وتنتهي أطرافها بالثمار كأنها أيدي ممتدة يخرج منها الصولجان ويعلو الأغصان كرة مستديرة كرمز للكرة الأرضية. جاء هذا التصوير وكأن النبات هو سيد العالم.

يمكننا تحديد فترات تطور تصوير النبات على العملة، ظهور ثمرة النبات يعرف بالفترة الأولى للعملات من عام 570ق.م حتى عام 480ق.م [82]، أصبح النبات منذ تلك الفترة شعاراً للمدينة وللإقليم بأكمله(شكل رقم1). أما الفترة الثانية من العملات هي التي صدرت بعد عام 480ق.م حتى 435ق.م، جاء في هذه الفترة تصوير النبات كاملاً مع زيوس آمون كرمز المدينة [83] شكل رقم (2–3)، الفترة الثالثة بدأت من عام 435–308ق.م، تميزت هذه المرحلة بالإصدارات الذهبية التي قسمها روبنسون إلى فترتي الفترة الأولى من 435–375ق.م كانت فيها الإصدارات محدودة للغاية، بدأ ظهور أسماء مختصرة لضارب العملة. الفترة الثانية من 375–308ق.م. تميزت هذه المرحلة بالتنوع في الأوزان المختلفة للعملة، نلاحظ ظهور أسماء ضارب العملة بشكل كامل في بعض العملات[84] . جاءت هذه الإصدارات تصور السلفيوم مع الآلهة أثينا والفارس المقدوني والإله أبوللو كارنيوس شكل رقم (4–5–6). ظهرت في آخر هذه المرحلة الإصدارات البرونزية، سكت في عهد البطالمة وحملت شعار النسر وبطليموس الأول، أو رمز المدينة قوريني وصورة بطليموس شكل(رقم7) .

✓ المحور الثالث: الهدف من تصوير السلفيوم على العملة باختلاف أوزانها ومعايرها.

كان تصوير السلفيوم في بادئ الأمر شعارًا طبيعيًّا اشتهرت به المدينة لم يكن له طابع مميز أو خاص. بينما نجد أن عملات السلفيوم المرتبطة بزيوس آمون اكتسبت قيمتها الحقيقية بعد سقوط أسرة باتوس[85]، فهذا أضفى قيمة سياسية للعملة بعد القيمة الدينية لها. فأصبح للسلفيوم معني ديني بارتباطه بزيوس آمون. فإصدار قوريني لعملات

الإقليم تحمل هذه الشعارات تعبر عن رؤية قوريني في السيطرة على الهضبة الليبية، ، فالتطور في طرز العملة بدأ يظهر بوضوح بعدما أصبحت قوريني تتطلع لتصبح دولة مستقلة بذاتها[86].

إذا تتبعنا طرق سك عملات قوريني وشعاراتها سوف نجد بوضوح ظهور الطابع السياسي على العملات. الذي تمثل في سيطرة قوريني على الإقليم. فبداية من عام 480ق.م، بدأ استخدام معدن الفضة في صناعة العملات، وبدأ إظهار ثراء الإقليم. فظهور طرز السلفيوم وزيوس آمون على عملات برقة دليل على الصلة الوطيدة التي تربط قوريني بمدن الإقليم[87]. فنجد أن سك العملة على معايير مختلفة لا علاقة له بالسياسة أو الاقتصاد الذي يتبعه الإقليم، فنجد في أوج فترة الجمهورية في القرن الخامس قبل الميلاد كان معيار السك هو المعيار الآسيوي إذ لم يكن معيارًا خاصًا بقوريني، فمن البديهي أن يكون المعيار أثينيا، فهذا هو المعيار الذي كان سائدًا في كل الدول، ولكن قوريني لم تلتزم بذلك. فاستمرار ظهور السلفيوم على العملة في نهاية القرن الخامس قبل الميلاد حتى القرن الثالث قبل الميلاد هو إصرار للمدينة على الاحتفاظ بهويتها وشخصيتها.

أما عن استخدام المعيار الآسيوي الذي يتشابه من حيث الوزن وتنوعه من أربع دراخمات وهي الأكثر انتشارًا، صناعة العملات من الفضة. كل هذا كان هو النهج المقتبس من العملات الإغريقية التي كانت تصورا في المقام الأول الشعارات التجارية الخاصة بها مثل سمك التونة في مدينة كيزيكوس في آسيا الصغرى. بدأت قوريني في إظهار شخصيتها على العملة من خلال إبراز شعارات خاصة بالمدينة نفسها. تباين وزن العملة من فئة الأربع دراخمات ذات السبع عشر جراما إلى الأربع دراخمات ذات الثلاث عشر جراما، يعود إلى انهيار النظام الملكي عام 450ق.م، وبدأت قوريني في تطوير عملاتها بداية من العصر الجمهوري. وأصبحت العملات تصور أبوللو كارنيوس مع السلفيوم بداية من 431–285ق.م، وهو تأكيد لاحتفاظ المدينة بهويتها وأسطورة تأسيسها، فهو الإله الذي منح هذا النبات للسكان الجدد للمدينة. والذي كان سبباً في شهرة الإقليم بأكمله. ظهور الفارس المقدوني على العملات في تلك الفترة أيضا كان هذا

التصوير من الموضوعات المشتركة مع العملات المقدونية، وربما هذا دليل على ارتباط الإقليم بمقدونيا في ذلك الوقت وبالملك ميجاس، فبدأ يظهر شعار (ا Ω Σ) وهو اختصار لاسم الكاهن الأكبر لمعبد أبوللو "Sosis" الذي كان يتمتع بمكانة عالية في الإقليم[88]. لذلك كان هدف قوريني دائمًا انتشار عملاتها ليس فقط لإظهار السلفيوم كداعم لاقتصادها وثرائها؛ بل كدعاية سياسية للمدينة وسيطرتها وقوتها، وهذا الأمر الذي بدأ في الانهيار بداية من عهد ميجاس والد برنيقي أوائل القرن الثالث قبل الميلاد. حيث أصبحت جميع العملات تسك من الفضة. بدأ ظهور الطابع البطلمي على العملات، فأصبح تصوير الإله أبوللو كارنيوس بملامح وجه تشبه الإسكندر الأكبر بجودة تصوير عملات بطليموس الأول (شكل رقم4)[89].

✓ المحور الرابع: اشكالية تصوير التجسيد الأنثوي مع النبات وتماثيل السيدات.

ظهر تصوير لسيدة تجلس على كرسي تمد يدها لتمسك بنبات السلفيوم ويظهر وراءها ثمرة النبات شكل رقم (2)، اعتبر معظم الباحثين أن هذه الشخصية هي الحورية قوريني وذلك لارتباطها الأسطوري بنشأة المدينة. لا نجد شكا أن هذه الشخصية لعبت دورًا محوريًّا في التأسيس الأسطوري للمدينة، أما بالنسبة للأدلة الأدبية والأثرية التي تؤكد هذه الشخصية. فقد تحدث بينداروس على لسان الكنتاورس خيرون أن أبوللو سيجعل من الحورية قوريني حاكمة للمدينة[90]. وهذا ما يفسر تصويرها متوجا على الكرسي، التي اعتادت العديد من الإلهة الجلوس عليه[91]. أما بالنسبة للدليل الأثري، فهناك قطعة فضية ترجع إلى أواخر القرن الرابع ق.م مصور عليها شخصية أنثوية على رأسها إكليل من أوراق الكروم ومصور خلفها ثمرة السلفيوم[92]. حيث هذا التصوير يشبه النحت المعماري من الرخام الذي يؤرخ بالقرن الثاني الميلادي[93]. يصور هذا النحت الحورية قوريني على يسار المشهد، وهي قابضة بكلتا يديها على عنق أسد، بينما تصور الإلهة ليبيا(تشخيص المدينة) على يمين المشهد وهي تتوج الحورية قوريني والنقش أسفل النحت يثبت أنها الحورية قوريني. فهذان العملات يتشابهان مع العملة

التي صورت عليها سيدة تجلس على العرش شكل رقم (2).

ظهرت تماثيل من التراكوتا تصور سيدة ترتدي ملابس ليبية وتمسك في يدها السلفيوم وفي اليد الأخرى منجل أو إكليل أو يجلس بجانبها غزال، وهما عبارة عن ستة عشر تمثالا اكتشفا حتى الآن من التراكوتا. وهي تشبه في الملامح السيدة التي ظهرت على العملات لها نفس سمات التصوير، فعلى الرغم من الجدالات القائمة حتى الآن حول تحديد هوية هذه الشخصية، بعض العلماء أعلنوا أنها الحورية قوريني، ويعتقد البعض أنها تمثيل لليبيا، تقترح الباحثة أنها من الممكن أن تكون ألهه محلية غير معروفة مثل الإلهة الحامية للنبات. حيث إن الهيئة التي تظهر بها هذه السيدات تعطي هيئة الإله وظهور المنجل أحياناً معها والغزال في حين آخر يثبت أنها مرتبطة بالزراعة[94].

✓ المحور الخامس : الأعمال الفنية الأخرى.

جاءت الأعمال الأخرى التي صورت السلفيوم مطابقة لوصف المصادر الأدبية، فكان الخاتم الذي عثر عليه في قوريني ويؤرخ بالقرن الثالث قبل الميلاد ، هو مثالا أكثر من رائع لتوضيح تكوين نبات السلفيوم. ويعد صنع الخاتم من الفضة[94] هو دليل على قيمة النبات في هذا الوقت. غير أن طريقة تصوير النبات ترجع إلى النوع الثالث (أ) من تطوير تصوير النبات. الذي ظهر في بداية القرن الثالث قبل الميلاد على العملات.

أما ظهور السلفيوم على تيجان معبد أسكلبيوس فهو دليل واضح لدينا لاستخدام السلفيوم الواسع في مجال الطب. فجاء تصوير النبات مطابقًا لتصوير النوع الثالث(أ) الذي بدأ في الظهور في القرن الثالث قبل الميلاد. فيظهر تكوين هذا النوع على تاج العمود بوضوح.

الوزن ربما يكون كان يستخدم من ضمن الأوزان التي تستخدم في تجارة السلفيوم، فليس من الممكن أن يؤرخ هذا الوزن بالقرن الثاني الميلادي، فمن المؤكد أنه يرجع للقرن الثاني قبل الميلاد؛ نظراً لأن هذا التصوير للسلفيوم يرجع إلى التطور الثاني للنوع الثالث (ج) من أشكال السلفيوم المرفقة في الجدول السابق يرجع هذا النوع من التصوير إلى الفترة من 331–221ق.م[95].

وتصويره على حجر الخمس يرجح إرجاعه إلى تصوير النوع الأول من السلفيوم الذي ظهر على العملة. وإظهار الطائرين مع النبات دليل فني يثبت صحة المصادر الأدبية التي ذكرت أن السلفيوم دخل في طهي الطيور أحياناً ومن جهة أخرى كان غذاء لها [96].

يمكننا القول أخيرًا، إن اختفاء ظهور السلفيوم تدريجيًّا من العملة ابتداء من عهد البطالمة حتى بداية الحكم الروماني؛ يرجع إلى سبب واحد وهو تضاؤل إنتاج النبات وإخفاء الرمز المدني للإقليم الذي يكسبه القوة. وكذلك الرومان لم يهتموا بنبات كاد أن يختفي عن الإقليم. والهدف الأساسي لهؤلاء الحكام سياسي بحت لرغبتهم في السيطرة على الإقليم، وكذلك وضع يديهم على الداعم الأساسي لاقتصاد الإقليم، فظهور الطابع البطلمي على العملات في الشعارات يثبت لنا صحة الأهداف السياسية التي كان ينشرها بطليموس الأول. فكانت رغبه المدينة في الخروج من مكانة الدولة المستعمرة إلى الدولة الحرة المستقلة. تقلق الحكام. فالسلفيوم كان على العملات شعار سياسي مدني للإقليم. عندما بدأ إنتاجه في التضاؤل تغاض عنه الحكام في الظهور على العملة.

النتائج:

ومن خلال النماذج الفنية سابقة الذكر يتضح بعض النقاط:

- ❖ يعد السلفيوم سببًا في ثراء مدينة قوريني، أهم داعم لاقتصادها. نتيجة لاستخدامه في أغلب الوصفات الطبية.
- ❖ الأعمال التي صورت السلفيوم بعيداً عن العملات قليلة للغاية.
- ❖ تصوير السلفيوم على العملات يعكس أهميته التجارية، والأهداف السياسية والاقتصادية؛ لذلك كانت العملات مرآة كاشفة للحياة الاجتماعية للمجتمعات.
- ❖ ظهر السلفيوم على عملة قوريني بثلاث طرز مختلفة.
- ❖ أغلب العملات التي صور عليها النبات كانت مصنوعة من الفضة والذهب.
- ❖ أول إشارة للسلفيوم على العملات جاءت في شكل ثمرة النبات، التي مثلت في شكل القلب. ولم تظهر بعد العصر الارخي على العملة.
- ❖ تميزت عملات العصر الارخي بتصوير رمز المدينة السلفيوم مع الأشكال الهندسية، وعدم انتظام الإطار الخارجي للعملة مع اختلاف أوزان العملات والتركيز على فئة الأربع دراخمات.
- ❖ ظهرت تماثيل السيدات وعرفت باسم (تماثيل إلهة السلفيوم) شكل رقم 11، بداية من القرن الخامس قبل الميلاد. وهي الآلهة التي كان من شأنها الاعتناء بهذا النبات، اختلف العلماء حول هوية تماثيل السيدات، حيث إن كان أول ظهور لسيدة مع نبات السلفيوم كان يرجع إلى عدد قليل جدًّا من العملات النادرة التي ترجع إلى مدينة قوريني مؤرخة ما بين 525–480ق. مشكل (2).
- ❖ اختلاف وزن العملات فئة الأربع دراخمات يرجع إلى انهيار النظام الملكي عام 450ق.م.

- ❖ بدأت ظهور نقوش على العملة بداية من 450ق.م تتضمن في اختصارات تعبر عن المدينة تتمثل في (KY– KYPA –KYPANA–KYPANAION– KOINON).
- ❖ ظهر السلفيوم على النقود المصنوعة من الذهب مع الإلهة أثينا والفارس المقدوني بداية من العصر الكلاسيكي.
- ❖ بعد عام 360ق.م تم استبدال صورة الإله زيوس آمون من العملة بصورة الإله أبوللو كارنيوس والحورية قوريني، وبدأت تظهر رموز للسلفيوم على ظهر العملة واختفى تمامًا من الظهور على وجه العملة، وظهر نقش جديد لكلمة (KOINON). مثال على هذا النوع من العملات(شكل رقم4).
- ❖ كان تصوير الإلهة أثينا على عملة قوريني قد بدأ مع بداية حكم البطالمة لمدينة قوريني في عام 322ق.م، فهي كانت من ضمن الإلهة التي تعبد في قوريني، ونجد أن أغلب العملات التي ظهرت تصور الإلهة أثينا كانت من الذهب (شكل رقم 5).
- ❖ استبدلت صورة الإله أبوللو بصورة الملك البطلمي بداية من عهد بطليموس الثالث.
- ❖ اختفي السلفيوم من الظهور على العملات بعد فترة حكم بطليموس السادس.

بعض الرسوم البيانية التي توصلت إليها الدراسة

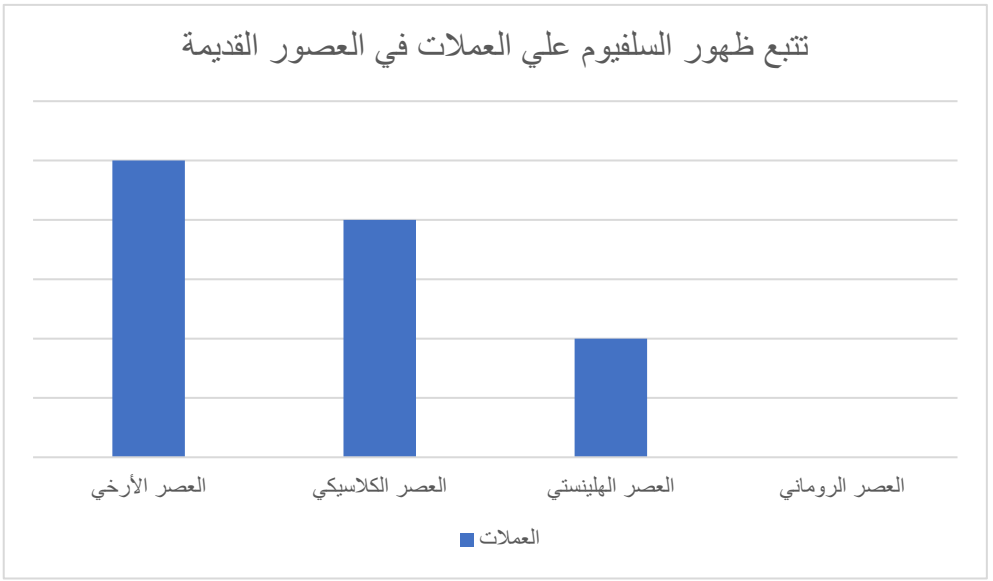

رسم (1)

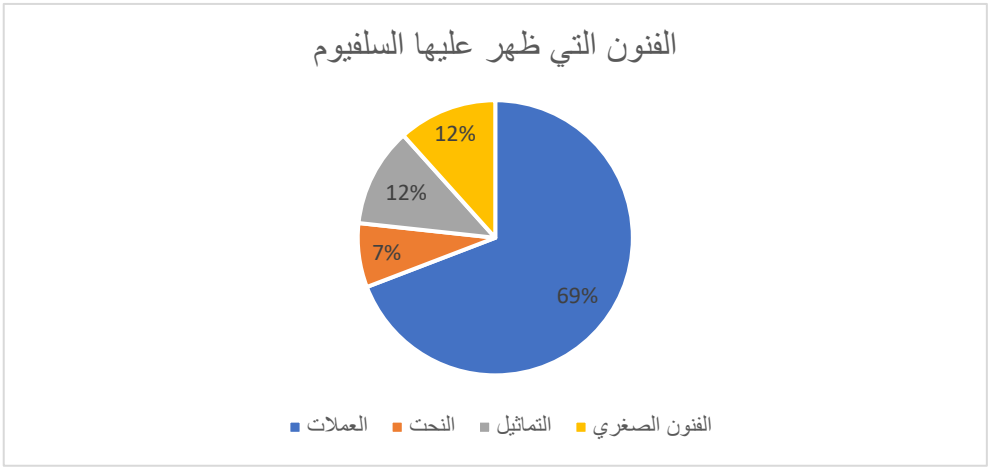

رسم (2)

الهوامش

(1) وفقاً للوصف الذي جاء به بطليموس كلاوديوس لإقليم قوريني، فيحد الإقليم من جهة الغرب خليج سرت الكبير وأفريقيا على طول الخط الممتد جنوباً من مذابح فيلنيوس حتى النهاية. أما من الشمال فيحده البحر الليبي على امتداد الساحل من مدخل خليج سرت حتى ساحل مدينة دارنيس. بعد قرية فيلنيوس ونهاية خليج سرت، يبدأ موقع بنتابوليس(المدن الخمس). يوسبيريديس، أرسينوي، بطوليمايس، أبوللونيا، قوريني، ويحد الإقليم من الشرق جزء من ماريماريكا على طول الخط الممتد من دارنيس باتجاه الجنوب حتى النهاية. أما من الجنوب، فتحده صحراء ليبيا على امتداد الخط الذي يربط بين النهايتين، الإقليم به جبال تسمى هيراكليس وجبال أويلبا.

(2) Hdt, 4.150-157.

(3) عبد العزيز محمود، 2017، ص362.

(4) Aristoph. Pl.925.

(5) A Latin Dictionary, laser,1879.

(6) A Latin Dictionary, Sirpe,1879.

(7) A Latin Dictionary, lāserpīcĭum ,1879.

(8) Theophrastus,6.2.8; Theophrastus,6.3.1.

(9) Plin. Nat. 19.15.

(10) Scylax, 108.

(11) Theophrastus,6.3.3; Theophrastus,6.5.3.

(12) Plin.Nat.19.15.

(13) Jones. A, 1937, P356.

(14) Hdt.4.169.

(15) Plin. Nat. 19.15.

(16) HP. Fist.9.

(17) Aret. CA 1.7, Aret.CD.1.2.

(18) Cels.3.16, Cels.4.4-19, Cels.5.27.

(19) Plin.Nat.22.48.

(20) شالمرز جميل، 1990، ص 107-109.

(21) Miski. M, 2021, P1.

(22) Dalby. A, 1947, P17.

(23) رجب الأثـرم ، 1988، ص26.

(24) فرج الراشدي، 1990، ص14.

(25) خنيش عبد الفتاح،2013، ص34.

(26) Fraser, P.M, 1972, 149.

(27) .Strab. 17.3

(28) فرج الراشدي، 1990،ص15.

(29) Dalby. A, 1947, P100.

(30) .Gorvett. Z, 2017

(31) .Strab. 17.3

(32) .Plin. Nat. 19.15

(33) Strab. 17.3.

(34) Plin. Nat. 19.15.

(35) رجب الاثرم، 1988، ص111.

(36) اختلف دارسو العملات الكلاسيكية في تحديد متي بدأت سك العملة في مدينة قوريني، فنجد Selman أشار أن القورينائيين بدأوا في سك العملة بداية من عام 560ق.م، بينما يشير Gardner أن عملية سك العملات في قوريني قديمة جداً ترجع إلى بداية القرن السادس قبل الميلاد، أما Jenkins يذكر أن قوريني بدأت سك أولي عملاتها في القرن السادس قبل الميلاد، مهما اختلفت الآراء يمكننا من خلال الأدلة الأثرية والعملات التي تم اكتشافها يمكننا أن نرجح بداية سك العملات ترجع إلى بداية فترة حكم الملك أركيسيلاوس الثاني أي حوالي 560ق.م، ويرجح هذا التاريخ لأنه بداية النهضة الاقتصادية والتجارية التي شهدتها قوريني في تلك الفترة، حيث إن العملات الذهبية والفضية والبرونزية التي تم اكتشافها والتي موجودة حالياً في متحف مدينة الشحات على مدي النهضة الاقتصادية في تلك الفترة في هذه المنطقة.

(37) محمد فضيل، 2016، ص291.

(38) de Ruiter. O, 2015, P41-42.

(39) محمد السيد، 2003، ص39.

(40) Markowitz. M, 2015, P3.

(41) محمد فضيل، 2016، ص293-295.

(42) .Markowitz. M, 2015, p3-4

(43) محمد فضيل، 2016، ص 296.

(44) .Markowitz. M, 2015, pp:3-4

(45) Ibid, P5-6.

(46) Robinson. E S G, 1927, (9-P:8)

(47) Markowitz. M, 2015, Fig:3.

(48) Robinson. E S G, 1927, (42-p:10).

(49) لاروند. أ، 1990، ص 102-104.

(50) هو الإله أبوللو عند الإغريق، وقد وصفه الدوريون بصفه كارنيوس، وكانت هيئته هي نفس هيئه أبوللو، ولكن مع اقترانه بقرن الكبش، وارتبط بالرعاة والزراعة ووقت الحصاد، انتقلت عبادته إلى قوريني وأقاموا معبد له.

(51) Robinson. E S G, 1927, (136-p:33).

(52) Robinson, E S G, 1927, (210-p:48), De Ruiter. O, 2015, p42.

(53) de Ruiter. O, 2015, p44.

(54) Marshall, F H, 1908. No 1046, p:168.

(55) Gemmill. L.C, 1966, p:300.

(56) Asciutti. V, 2004, Catalog.

(57) https://www.acsearch.info/image.html?id=7452522.

(58) Bailey, D.M, 2001, fig1447- Briggs, L., & Jakobsson, J., 2022, P.942, fig.5.

(59) شالمرز جميل 1990، ص129.

(60) عبد العزيز أمام،2017،ص364.

(61) Plin. Nat. 5.1.

(62) James. R, 1745,P600. Sil.

(63) Strab.17.3.

(64) Aristoph. Pl.925.

(65) Asciutti. V, 2004, catalog., Franchetti. G, 2018.

(66) فرنسوا شاموا، 1995، ص 292-293.

(67) رجب الاثرم، 1988، ص 27.

(68) Miski. M, 2021, P15, fig13.

(69) Plin. Nat. 18. 37.

(70) Theophrastus,9.1.7., Theophrastus,6.3.1.

(71) Gorvett. Z, 2017.

(72) Theophrastus,6.3.5.

(73) Dalby. A, 1947, P100., Clevinger. A.J, 2004, P276.

(74) GEMMILL. L.C,1966, P312.

(75) Miski. M, 2021, P13.

(76) عبد العزيز محمود، 2019، ص 386.

(77) محمد فضيل،2016، ص301.

(78) نفسه، ص292.

(79) عبد العزيز محمود، 2019، ص 338–387.

(80) Robinson, E. S. G., 1965, Pl. VIII, 3.

(81) ;.Ibid, Pl. VIII, 3عبد العزيز محمود،2019،ص388.

(82) .Robinson, E. S. G, 1927, p. xlv

(83) لاروند. أ، 1990، ص102.

(84) .Head, B. V, 1887, p.728

(85) لاروند. أ، 1990، ص102.

(86) Head, B. V, 1887, p.729

(87) .Robinson, E. S. G, 1927, pp.22-3

(88) Newton, C T, 1916, fig 1061.

(89) لاروند. أ، 1990، ص102.

(90) de Ruiter. O, 2015, p42.

(91) Pind. p. 9, 54.

(92) For more: Pemberton, (E.G.), "The Gods of the East Frieze of the Parthenon", American Journal of Archaeology, Vol. 80, No. 2, Spring, 1976, pp. 113-124.

(93) Robinson, E. S. G, 1927, p. ccxlv.

(94) .Asciutti. V, 2004, p100

(95) de Ruiter. O, 2015, p42

(96) Gemmill. L.C, 1966, p:300.

(97) محمد فضيل، 2016، ص301.

(98) Dalby. A, 1947, P17.

(99) Asciutti. V, 2004, p100.

المصادر والمراجع

المصادر .

- Aristophanes. Aristophanes Comoediae, ed. F.W. Hall and W.M. Geldart, vol. 1. F.W. Hall and W.M. Geldart. Oxford. Clarendon Press, Oxford. 1907.
- Dalby. A, 1947, Dangerous tastes : the story of spices, Berkeley, University of California Press.
- De Medicina. Celsus. W. G. Spencer. Cambridge, Massachusetts. Harvard University Press. 1971 (Republication of the 1935 edition).
- Henry George Liddell. Robert Scott. A Greek-English Lexicon. revised and augmented throughout. Sir Henry Stuart Jones. with the assistance of. Roderick McKenzie. Oxford. Clarendon Press. 1940
- Herodotus, with an English translation by A. D. Godley. Cambridge. Harvard University Press. 1920
- Odes. Pindar. Diane Arnson Svarlien. 1990.
- Pseudo-Skylax's Periplous or Circumnavigation, translation by Brady Kiesling (2015) from the 1878 Greek edition of B. Fabricius.
- Strabo. ed. A. Meineke, Geographica. Leipzig: Teubner. 1877.
- The Extant Works of Aretaeus, The Cappadocian. Aretaeus. Francis Adams LL.D. Boston. Milford House Inc. 1972 (Republication of the 1856 edition).
- The Genuine Works of Hippocrates. Hippocrates. Charles Darwin Adams. New York. Dover. 1868.
- The Natural History. Pliny the Elder. John Bostock, M.D., F.R.S. H.T. Riley, Esq., B.A. London. Taylor and Francis, Red Lion Court, Fleet Street. 1855.
- Theophrastus, Enquiry into plants and minor works on odours and weather signs. Ed. Hort, Arthur, Vol. 2. W. 1916. Heinemann.

المراجع العربية.

- خنيش عبد الفتاح، 2013 . التوسع الزراعي في أفريقيا القديمة خلال الفترة الرومانية، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة.
- رجب الاثرم، 1988، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي من القرن السابع قبل الميلاد حتى بداية العصر الرومان، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي.
- شالمرز جميل، 1990، السلفيوم، ، ت/ فؤاد سالم ، مجلة قاريونس العلمية، جامعة قاريونس، العدد الثالث، ص (105–134).
- عبد العزيز محمود، 2017، الوصف الشكلي لنبات السلفيوم وزراعته عند ثيوفراستوس وبيلينوس الأكبر، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، العدد 34.

- عبد العزيز محمود، 2019، السلفيوم ونماذج من أشكاله على العملة اليونانية في قورينائيه وبرقة، مجلة أوراق كلاسيكية، العدد السادس عشر، ص286–514.
- عزت قادوس، 2001، العملات اليونانية والهلنستية، الطبعة الثالثة، مطبعة الحضري، الإسكندرية.
- فرانسوا شاموا، 1995، الاغريق في برقة الأسطورة والتاريخ، ت/ محمد عبد الكريم الوافي، الطبعة الأولى، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي.
- فرج الراشدي، 1990. دور نبات السلفيوم في ثراء المدن القورينائية، مجلة البحوث التاريخية، العدد الثاني.
- لاروند. أ، 1990، السلفيوم على نقود قورينى، مجلة البحوث التاريخية، السنة الثانية عشر، العدد الثاني.
- محمد السيد، 2003، فن النحت اليوناني في العصرين الارخي والكلاسيكي، دار المعرفة الجامعية.
- محمد فضيل، 2016. سك العملة في مدينة قورينى، مجلة البحوث العلمية، المجلد الأول، العدد الأول.

المراجع الأجنبية.

- Asciutti. V, 2004. The Silphium plant: analysis of ancient sources, MA in Classics, Durham theses, Durham University.
- Bailey, D M, 1903-2001= Catalogue of Terracottas in the British Museum, (I-IV), BMP, London.
- Briggs, L.& Jakobsson, J., 2022. Searching for Silphium: An Updated Review. Heritage, 936–955.
- Clevinger. A.J, 2004, New Combinations in Silphium (Asteraceae: Heliantheae), Missouri Botanical Garden Press, Novon, Vol. 14, No. 3., pp. 275-277.
- de Ruiter. O, 2015, Berenice II in Art and Artifacts. In Berenice II Euergetis, Palgrave Macmillan, New York, (PP.41-70).
- Franchetti. G, 2018, DINING WITH THE ANCIENT ROMANS, Edizioni Efesto.
- Fraser, P. M, 1972. Peter Marshall, Ptolemaic Alexandria, Volume 3, Oxford, Clarendon Press.

- GEMMILL. L.C,1966. SILPHIUM, Bulletin of the History of Medicine, Vol. 40, No. 4 (JULY-AUGUST), pp. 295-313.
- Gorvwti. A, 2017, The mystery of the lost Roman herb, BBC.
- Head, B.V, 1887, Historia numorum, a manual of Greek numismatics, Clarendon Press, Oxford, 1887.
- Jones, A, 1937, The cities of the Eastern Roman Provinces, Oxford, Clarendon.
- Markowitz. M,2015. Coinage of Kyrene: A Greek City in Libya, published by coinweek.
- Marshall, F H, 1908. Catalogue of the Finger Rings, Greek, Etruscan, and Roman, in the Departments of Antiquities, British Museum, BMP, London.
- Miski, M, 2021, Next Chapter in the Legend of Silphion: Preliminary Morphological, Chemical, Biological and Pharmacological Evaluations, Initial Conservation Studies, and Reassessment of the Regional, Licensee MDPI, Basel, Switzerland, P1-24.
- Newton, C T, 1916. Hicks, E L, Hirschfeld, Gustav, Marshall, F H, The Collection of Ancient Greek Inscriptions in the British Museum, Vol (I-IV), British Museum, London.
- Posani. L, 2020, Silphium (a new interpretation), pp.1-37.
- Robinson, E S G, 1927. Catalog of the Greek coins of Cyrenaica, the British museum.
- Robinson, E. S. G., 1965, Catalogue of the Greek coins of Cyrenaica, Pl. III. 4. Pl. IX, 10, Bologna.

المواقع الإلكترونية.

- https://www.acsearch.info/.

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 101
July 2024

Issued by
Middle East
Research Center

Fifty Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233